ألا أيها الباكي على غير أيكة ۞ كلانا فريد بالسماوة مغلوب
فؤادك خفاق ووكنك نازح ۞ وروضك مطلوب وبانك مقضوب
تكنك لي موشية عبقرية ۞ كريشك إلا أنهن جلابيب (جمع جلباب وهو الثوب)
فلا شد والأفرنينك شايق ۞ ولا دمع إلا من جفوني مسكوب
ولا مدح إلا للمعز خليفة ۞ يفصل درا والمديح أساليب
نجار على البيت الإمامي معتل ۞ وحكم إلى العد الربوبي منسوب
يصلي عليه أصفر القدح صايب ۞ وعوجاء مرنان وجرداء سرحوب
وأسمر عراض الكعوب مثقف ۞ وأبيض مشقوق العقيقة مخشوب
لأسيافه زبدينه وعصاته ۞ نجيعا مهراق عبيط ومصبوب
فإن تك حرب فالمفارق والطلى ۞ وإن تك سلم فالشوى والعراقيب (العرقوب العقب)
أعزة من تحدي النعال أذلة ۞ له وملوك العالمين قراضيب
وما هو إلا أن يشير بلحظه ۞ فتمخر فلك أو تعد مقانيب
فلا قارع إلا القنا السمر بالقنا ۞ إذا قرعت بالحادثات الظنابيب (جمع ظنبوب وهو)

فلما

١٧

ولما رأوا رأيا كسيفك والعدى ۞ فهل عند هام الروم أهل وترحيب
إذا ذكروا آثار بأسك فيهم ۞ فلا القطر معدود ولا الرمل محسوب
وفيما اصطلوا من حر نارك واعظ ۞ وفيما أذيقوا من عذابك تعذيب
ولكن لعل الجاثليق بغره ۞ على حلب نهب هنالك منسوب
وثغر بأطراف الشام مضيع ۞ وتفريق أهواء مراض وتخريب
ولا كل ملك ممكن فيه فرصة ۞ ولا كل ماء بالجدالة مشروب (الجدالة الأرض)
ومن كل شعب أنت حامية معرك ۞ ولي وتصعيد كربه وتصويب
وصعق بركن الأفق وانبرطها ۞ يدبغ الفرقان بالتاج معصوب
وجرد عناجيج وبيض صوارم ۞ وصيابة مرد وكرامة شيب
وسفن إذا ما خاضت اليم زاخرا ۞ جلت عن بياض النصر وهي غرابيب
تشب لها حمراء قان إزارها ۞ سبوح لها ذيل به الماء مسحوب
كفيت بني مروان جانب ثغرهم ۞ وحظهم من ذاك خسر وتتبيب
وعاروا بقوم أن أمد وأسوأ حا ۞ صفوا نابيا عن نصرة الدين تنييب

Copyright © King Saud University